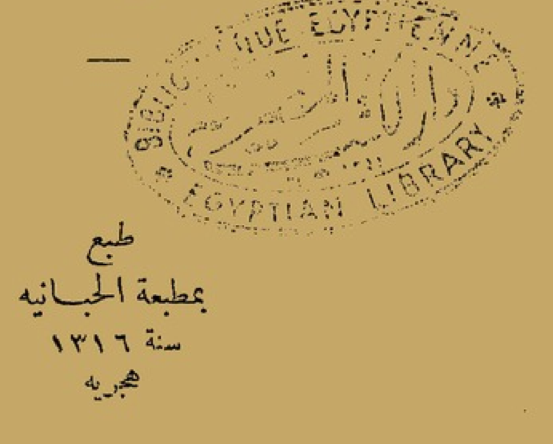
﴿ الهداية الخيريه ﴾

في الطريقة النقشبنديه

للشيخ محمد امين الكردي الاربلي

ابن الشيخ فتح الله زاده رزقه الله الحسنى وزياده



طبع

بمطبعة الجبانيه

سنة ١٣١٦

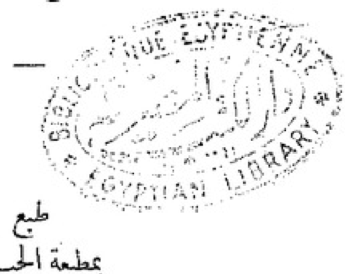
هجريه

﴿ الهداية الخيريه ﴾

في الطريقة النقشبنديه

للشيخ محمد امين الكردي الاربلي

ابن الشيخ فتح الله زاده رزقه الله الحسنى وزياده



طبع
بمطبعة الحبانيه
سنة ١٣١٦
هجريه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا الى الطريق المستقيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي دلنا على الدين القويم ﴿وبعد﴾ فيقول المستعين بربه المبين الفقير اليه تعالى محمد امين الكردي نسبة النقشبندى طريقة لما رايت ان الطريقة النقشبندية غريبة بالديار المصريه فأردت نشرها للطالبين راجيا من الله القبول وحسن اليقين وجمعت هذه الرسالة تسهيلا للاخوان وتبصرة للخلان وسميتها *﴿بالهداية الخيريه في الطريقة النقشبنديه﴾* واسأل الله من جوده العميم ان يجعلها خالصة لوجهه الكريم

﴿ مقدمه ﴾

ينبغي لطالب الطريقة النقشبندية قبل اخذه العهد ان يعرف ما اوجبه الله عليه فاول ما يجب على كل مسلم معرفة الله تعالى لانه لا تصح عبادته الا بمعرفة المعبود فكيف يعبد من لا يعرفه ويجب عليه ان يجزم بان الله موجود لا اول له ولا آخر له ليس مماثلاً للحوادث ولا مفتقراً الى محل يقوم به واحد في ذاته وصفاته وافعاله متصف بالقدرة والارادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام ومتصف بصفات الكمالات ومنزه عن اضدادها وعن كل نقص وانه تعالى يجوز عليه فعل كل ممكن وتركه ووجود هذا العالم دليل على كل ذلك فاذا علمت ما تقدم فيجب عليك الايمان به وبرسله عليهم الصلاة والسلام ومما يجب للرسل الصدق والامانة والتبليغ والفطانه وتنزيههم عن ما لا يليق بمقامهم ومما يجوز في حقهم الاعراض البشرية التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم العليه كالمرض

والاكل والشرب والنوم وان تعتقد ان جميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم حق وتصدق بقلبك وتقر بلسانك ويجب عليك ايضا ايها المريد ان تتعلم كيفية الوضوء بواجباته وشروطه وسننه وآدابه واركان الصلاة وشروطها وسننها وتعلم الواجب من المندوب بان لا تعتقد الواجب مندوبا والا لم تصح عبادتك وتعلم ايضا كيفية الصوم من الواجبات والمندوبات والآداب وكيفية الحج من الفرائض والواجبات والمندوبات والآداب وكيفية الزكاة واعلموا ايها الاخوان وفقني الله واياكم لطاعته انه يجب السفر من بلد الى بلد لتعليم ماتقدم ذكره وانتم بين العلما كالنجوم لا عذر لكم في تركه بل تعاقبون وتحاسبون بين يدى الله تعالى على تركه

﴿ فصل في التوبة ﴾

اعلموا ان التوبة هي اهم الامور الاسلاميه واول المقامات الايمانيه ومبدأ طريق السالكين ومفتاح باب الواصلين فينبغي لكل احد ان يتوب الى الله تعالى سواء كان مذنباً او غيرمذنب ولايقول اتوب غداً لان التأني في كل شي حسن الا في ثلاث خصال عند وقت الصلاة وعند دفن الميت والتوبة عند المعصية لقوله صلى الله عليه وسلم

هلك المسوفون

والمسوف من يقول سوف اتوب وهو هالك لانه يبني الامر على البقاء الذي ليس مفوضا اليه فلعله لا يبقى ومن بقى فانه كما لا يقدر على ترك الذنب اليوم لا يقدر على تركه غداً لان عجزه عن الترك

في الحال ليس الا لغلبة الشهوة عليه والشهوة لا تفارقه غدا بل تتضاعف وتتأكد بالاعتياد فليست الشهوة التي اكدها الانسان بالاعتياد كالتي لم يؤكدها قال تعالى يا أيها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا التوبة النصوح الندم بالقلب والاستغفار باللسان والترك بالجوارح والاضمار بان لا يعود اليه كما ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال المستغفر باللسان والمصر على الذنب كالمستهزئ بربه وتعرف توبة الرجل باربعة اشياء اولها ان يمنع لسانه من الفضول والغيبة والنميمة والكذب وثانيها ان لا يرى في قلبه حسدا ولا عداوة لاحد من الناس وثالثها ان يترك اصحاب السوء ولا يصاحب احدا منهم ورابعها ان يكون مستعدا للموت نادما على الذنب ومستغفرا لما سبق من ذنوبه مجتهدا في طاعات ربه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة وفي حديث آخر قال عليه الصلاة والسلام يأيها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة فانظروا اخواني اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يستغفر ويتوب وقد غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتاخر فالذي لم يظهر حاله أغفر له ام لا كيف لا يتوب الى الله في كل وقت ولا يجعل قلبه مشغولا بالذكر والفكر ولسانه بالاستغفار وكيف لا يذكر الملك الغفار الذي هو المنجي من عذاب النار

﴿ فصل ﴾

ينبغي للمريدين ان يعرفوا نسبة شيخهم ورجال السلسلة كلها من مرشدهم الى النبي صلى الله عليه وسلم لانهم اذا ارادوا ان يطلبوا المدد من روحانيتهم وكان انتسابهم اليهم صحيحا حصل لهم المدد من روحانيتهم فمن لم تتصل سلسلته الى الحضرة النبوية فانه مقطوع الفيض ولم يكن وارثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تؤخذ منه المبايعة والاجازة فانا الفقير الحقير محمد امين الكردي الاربلي قد

اخذت العهد والاجازة بالتوجه والارشاد وتلقين الذكر بعد السلوك اعواما
في الطريقه النقشبنديه عن القطب الارشد والغوث الامجد شيخنا واستاذنا
الشيخ عمر قدس سره وهو عن ابيه سراج الملة والدين الشيخ عثمان قدس سره
وهو عن ضيا الدين مولانا الشيخ خالد قدس سره وهو عن العارف بالله تعالى
الشيخ عبدالله الدهلوي قدس سره وهو عن العارف بالله تعالى الشيخ حبيب الله
جان جانان مظهر قدس سره وهو عن العارف بالله تعالى الشيخ نور محمد
البدواني قدس سره وهو عن العارف بالله تعالى سيف الدين قدس سره وهو
عن العارف بالله تعالى الشيخ محمد معصوم قدس سره وهو عن الامام الرباني
مجدد الالف الثاني الشيخ احمد الفاروقي السرهندي قدس سره وهو عن
العارف بالله تعالى الشيخ محمد الباقي بالله قدس سره وهو عن العارف بالله تعالى
الشيخ محمد الخواجكي الامكنكي قدس سره وهو عن العارف بالله تعالى الشيخ
درويش محمد قدس سره وهو عن العارف بالله تعالى الشيخ محمد زاهد قدس
سره وهو عن العارف بالله تعالى الشيخ عبيدالله الاحرار السمرقندي قدس
سره وهو عن العارف بالله تعالى الشيخ يعقوب الچرخي قدس سره وهو عن
العارف بالله تعالى الشيخ محمد علاء الدين العطار قدس سره وهو عن العارف
بالله تعالى امام الطريقه وغوث الخليقه المعروف بشاه نقشبند بهاء الدين محمد
الاويسي البخاري قدس سره وهو عن العارف بالله تعالى الشيخ امير كلال
قدس سره وهو عن العارف بالله تعالى الشيخ محمد بابا السماسي قدس سره وهو
عن العارف بالله تعالى الشيخ علي راميتني قدس سره وهو عن العارف بالله تعالى
الشيخ محمود الانجير فغنوي قدس سره وهو عن العارف بالله تعالى الشيخ
عارف الريوكري قدس سره وهو عن العارف بالله تعالى الشيخ عبدالخالق
الغجدواني قدس سره وهو عن العارف بالله تعالى الشيخ يوسف الهمداني

قدس سره وهو عن العارف بالله تعالى الشيخ ابي علي الفارمدي قدس سره وهو عن العارف بالله تعالى الشيخ ابي الحسن الخرقاني قدس سره وهو عن العارف بالله تعالى الشيخ ابي يزيد البسطامي قدس سره وهو عن العارف بالله تعالى الامام جعفر الصادق رضي الله عنه وهو عن العارف بالله تعالى قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهو عن الصحابي الجليل سلمان الفارسي رضي الله عنه وهو عن سيدنا ابي بكر الصديق الاكبر رضي الله عنه وهو عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو عن جبريل عليه السلام وهو عن الله عز وجل

فصل في الذكر القلبي

اعلم ان الذكر نوعان قلبي ولساني وقد اختار ساداتنا النقشبندية الذكر القلبي لانه لا يدخل فيه رياء ولان القلب موضع الايمان ومعدن الاسرار ومنبع الانوار وبصلاحه يصلح الجسد كله وبفساده يفسد الجسد كله قال الله تعالى كتب في قلوبهم الايمان وقال وحبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وقال اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى وقال يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقال الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب وقال واذكر ربك في نفسك وقال ادعوا ربكم تضرعا وخفية قال صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وقال صلى الله عليه وسلم خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي وقال صلى الله عليه وسلم يفضل الذكر اي الخفي على الذكر اي الجهري بسبعين ضعفا اذا كان يوم القيامة رجع الله الخلائق الى حسابه وجاءت الحفظة بما حفظوا وكتبوا قال الله تعالى انظروا هل بقي لعبدي من شيء فيقولون ما تركنا شيئا مما علمناه وحفظناه الا وقد احصيناه وكتبناه فيقول الله

تعالى ان لك عندي حسنا وانا اجازيك به وهو الذكر الخفي وقال خالد بن معدان رحمه الله تعالى ما من عبد الا وله عينان في وجهه يبصر بهما امر الدنيا وعينان في قلبه يبصر بهما امر الاخرة فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح عينيه اللتين في قلبه فابصر بهما ما وعد الله تعالى بالغيب واذا اراد الله به غير ذلك تركه على ما فيه وقال احمد بن حضرويه القلوب اوعية فاذا امتلأت من الحق ظهرت زيادة انوارها على الجوارح واذا امتلأت من الباطل ظهرت زيادة ظلمتها على الجوارح وقال ذو النون المصري صلاح القلب ساعة افضل من عبادة الثقلين وقال بعضهم الذرة من اعمال القلوب افضل من امثال الجبال من اعمال الجوارح

﴿ فصل في اتخاذ الاخوة في الله تعالى ﴾

يجب على المسلمين الموحدين ان تحابب قلوبهم وتتفق كلمتهم لاعلاء كلمة الله تعالى وان يجتمعوا على طاعة الله ورسوله وان يتخذوا اخوانا في الله تعالى وان يكثروا الاخوان لقوله صلى الله عليه وسلم استكثروا من الاخوان فان لكل مؤمن شفاعة يوم القيامة ولقول علي كرم الله وجهه عليكم بالاخوان فانهم عدة في الدنيا والاخرة وقال الامام الشعراني من نظر الى اخيه نظر ود غفر له وقال ابو السعود من اراد ان يعطى الدرجة القصوى فليصاحب في الله وقال تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وفي الخبر المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وروى عن ابي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما انهما قالا قال النبي صلى الله عليه وسلم من زار اخاه المسلم فله بكل خطوة عتق رقبة حتى يرجع ويحط عنه بها الف سيئة ويكتب له الف حسنة ويرفع له نور كنور العرش عند ربه رواه حارث بن ابي اسامة وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى عبادا يوضع لهم يوم القيامة المنابر

يقعدون عليها هم قوم لباسهم نور ووجوههم نور ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء فقالوا من هم يارسول الله قال المتحابون في الله والمتزاورون في الله والمتجالسون في الله رواه الطبراني في الأوسط وروي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله للمتحابين والمتزاورين والمتباذلين فيه رواه الطبراني وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال صلى الله عليه وسلم المتحابون والمتزاورون في الله على عمود من ياقوتة حمراء ورأس العمود سبعون الف غرفة تضيء على اهل الجنة كما تضيء الشمس على اهل الدنيا فيقول اهل الجنة انطلقوا بنا ننظر الى المتحابين في الله فاذا اشرفوا عليهم اضاءت وجوههم كما تضيء الشمس على اهل الدنيا عليهم ثياب خضر من سندس مكتوب على جباههم هؤلاء المتحابون في الله والمتزاورون فيه وروى عن علي بن الحسين انه قال اذا اجتمع الاولون والآخرون نادي مناد أين جيران الله في ارضه فتقوم طائفة من الناس يريدون الجنة فتقول لهم الملائكة اين تريدون فيقولون الجنة فتقول الملائكة أقبل الحساب فيقولون نعم فتقول الملائكة من انتم فيقولون نحن جيران الله فتقول لهم وماجيرانكم فيقولون كنا متحابين في الله فتقول الملائكة ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اوحي الله تعالى الى موسى عليه السلام قال ياموسى هل عملت لي عملا قط قال الهي صليت لك وصمت لك وتصدقت لك وذكرت لك فقال الله ياموسى ان الصلاة لك برهان والصوم لك جنة والصدقة لك ظل والذكر لك نور فاي عمل عملت لي فقال دلني على عمل هو لك قال ياموسى هل واليت لي وليا وهل عاديت لي عدوا فعلم ان احب الاعمال الى الله الحب في الله والبغض في الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لايؤمن احدكم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه اى من الطاعات والمباحات الدنيوية وسواء كان ذلك في الامور الحسية كالغنى او المعنوية كالعلم فيكون معه كالنفس الواحدة كما قال صلى الله عليه وسلم المؤمنون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتحاسدوا ولاتناجشوا ولاتباغضوا ولاتدابروا ولايبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لايظلمه ولايخذله ولا يكذبه ولايحقره التقوي هاهنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامه ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله فى الدنيا والآخرة والله فى عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم



فصل

ان الطريقة النقشبنديه هي متابعة الشريعة المحمديه ومباعدة المكروهات والمحرمات المنهية واشتغال القلب بالذكر والفكر ومراقبة الذات العلية واعلموا اخواني وفقني الله واياكم ان هذه الطريقة العلية لها آداب عشرة (الأول) الطهارة بان يكون متوضئا لقوله صلى الله عليه وسلم الوضوء يكفر الذنوب (الثاني) استقبال القبلة في مكان خالى لقوله صلى الله عليه وسلم خير المجالس ما

استقبل به القبلة وقوله صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه عليك بمداومة ذكر الله في الخلوة (الثالث) الجلوس متوركا عكس تورك الصلاة لان الاصحاب كانوا يجلسون عند النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الهيئة وهي اقرب للتواضع وأجمع للحواس على القلب (الرابع) الاستغفار من جميع المعاصي بان يقول استغفر الله خمسا او خمس عشرة او خمسا وعشرين مرة لقوله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب (الخامس) قراءة الفاتحة مرة والاخلاص ثلاث مرات واهداؤها الى روح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والى ارواح جميع مشائخ سلسلة الطريقة النقشبندية (السادس) تغميض العينين والصاق الشفة بالشفة واللسان بسقف الحلق لكمال الخشوع ولقطع الخواطر التي يوجبها النظر ولامر النبي صلى الله عليه وسلم عليا حين علمه طريق الذكر بقوله يا علي غمض عينيك الحديث (السابع) رابطة القبر وهي عبارة عن ملاحظة الموت بان تصور نفسك كانك مت وغسلت وكفنت وحملت الى القبر ووضعت فيه وانصرف عنك الاهل والاصدقاء وبقيت وحيدا فريدا وتعلم حينئذ أنه لا ينفعك الا العمل الصالح لقوله صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور (الثامن) رابطة المرشد وهي عبارة عن ربط القلب بالشيخ الكامل الواصل الى مقام المشاهدة وعن المحبة الكاملة لشيخه لله تعالى وطلب الفيض منه لانه الواسطة الى التوصل (التاسع) ذكر اسم الذات بالقلب بان يقول بقلبه (الله) مع ملاحظة المعنى اي ذات بلا مثل وانه تعالى حاضر ناظر محيط بك لقوله صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك (العاشر) انتظار وارد الذكر عند الانتهاء يسيرا قبل ان يفتح عينيه واذا عرضت له غيبة او جذبة فليحذر ان يقطعها هذا مما يتعلق بالذكر

فصل في آداب المريد في خاصة نفسه

وهو أن يكون مشغولا بالذكر القلبي دائما ماشيا كان او قاعدا او مشتغلا بصنعة لانها لا تمنعه عن الذكر بمعنى ان يجري لفظ الجلالة على قلبه (ومنها) ان يترك اصحاب السوء (ومنها) ان يكون تاركا الفضول مقتصرا على قدر الكفاية من المآكل والمشرب والملابس والمناكح (ومنها) ان يترك حب الدنيا ناظرا الى الآخرة (ومنها) ان لا ينام على جنابة (ومنها) ان يكون مديم الطهارة (ومنها) ان لا يطمع فيما في ايدي الناس (ومنها) ان يحاسب نفسه على الدوام (ومنها) ان يتحرى اكل الحلال (ومنها) ان يصون لسانه عن لغو الحديث وقلبه عن جميع الخواطر فان من حفظ لسانه واستقام قلبه انكشفت له الاسرار (ومنها) ان يجالس اخوانه عند ضيق الصدر ويتباحث معهم في آداب الطريق حتى ينشرح صدره وينفرج مابه (ومنها) ان يعود نفسه على قلة الاكل بمعنى ان يرفع يده عن الاكل قبل الشبع بشيء يسير (ومنها) ان يكون متواضعا لان التواضع يزيد العبد رفعة (ومنها) ان يكون خائفا من الله عز وجل راجيا عفوه ولا يرى في عبادته وذكره وجودا بل يستحق العقاب لولا فضل الله تعالى عليه (ومنها) ان يترك البحث عن احوال الناس والمجادلة معهم (ومنها) ترك المزاح فانه يميت القلب وتعقبه ظلمة لو عرف السالك ما نقص من حاله بسبب المزاح لما فعله مرة اخرى ويعرفها من كان باطنه منورا اما اصحاب الظلمة فلا يحسون بآفته قال صلى الله عليه وسلم لا تمار اخاك ولا تمازحه فالاولى ترك المزاح الا في بعض الاوقات وذلك عند ازدياد القبض وضيق الصدر (ومنها) ترك الضحك بالقهقهة لانها المميتة للقلب ولذا لم يضحك صلى الله عليه وسلم لكنه كان يتبسم (ومنها) ترك حب الجاه والرياسة لانها قاطعة عن طريق الحق (ومنها)

ان يتعود على التعليق بالمشيئة عند كل قول وفعل بان يقول أفعل كذا وكذا ان شاء الله (ومنها) ان يكتم ما يراه من الاسرار مناما او يقظة بان لا يقول لاحد الا شيخه الذي اخذ عنه العهد (ومنها) ان يجعل له وقتا خاصا ينفرد فيه بذكر ربه بالاسم الذي تلقنه من شيخه بلا زيادة ولا نقص

﴿ فصل في آداب المريد مع شيخه ﴾

وهي كثيرة جدا واختصرنا على بعض المهمات فاعظمها ان يوقر المريد شيخه ويعظمه ظاهرا وباطنا ولا يعترض عليه فيما فعله ولو كان ظاهره حراما ولا يؤول ماخفي عليه بل يسلم له ولا يقول لم فعلت كذا لان من قال لشيخه لم لا يفلح ابدا (ومنها) تقديمه على غيره وعدم الالتجاء الى غيره من الصالحين حتى يتم سقيه من كاس شيخه والا فلا ينتفع من شيخه ولا من غيره وان يجزم بانه لا يحصل مطلوبه الا على يد شيخه (ومنها) ان يكون راضيا بتصرف الشيخ في اموره منقادا له مسلما لأوامره مبادرا لامتثاله بلا اهمال ولا تاويل (ومنها) ان يحفظ شيخه في غيبته كحفظه في حضوره وان يلاحظه بقلبه في جميع اموره سفرا وحضرا ليحوز بركته (ومنها) ان يرى كل بركة حصلت له من بركات الدنيا والآخرة ببركته (ومنها) ان لا يتجسس على احوال الشيخ من عبادة اوعادة فان في ذلك هلاكه كما وقع لكثير وان يحسن به الظن في كل حال (ومنها) ان يقدم محبته على محبة غيره لان الطريقة النقشبندية مبنية على المحبة متى حصلت له محبة الشيخ حصلت له محبة الله لانه الواسطة (ومنها) أن لا يعاشر من كان يكره شيخه ويحب من يحب شيخه (ومنها) ان يصبر على جفوته واعراضه عنه ولا يقول لم فعل لفلان كذا ولم يفعل لي كذا

والا لم يكن مسلما له اذ من اعظم الشروط تسليم قياده له ظاهرا وباطنا كما قال بعضهم

وكن عنده كالميت عند مغسل * يقلبه ما شاء وهو مطاوع
ولا تعترض فيما جهلت من امره * عليه فان الاعتراض تنازع
وسلم له فيما تراه ولو يكن * على غير مشروع فثم مخادع
وفي قصة الخضر الكريم كفاية * بقتل غلام والكليم يدافع
فلما ابان الصبح عن ليل سره * وسلّ حسام للمحاجج قاطع
اقام له العذر الكليم وانه * كذلك علم القوم فيه بدائع

(ومنها) ان لا يكثر الكلام بحضرته ولو باسطه بالكلام ولا يجلس في المكان المعدّ له ولا يلح عليه في امر ولا يسافر ولا يتزوج ولا يفعل فعلا من الامور المهمة الا باذنه واعلم ان الشيخ العارف ربما باسط تلامذته فاذا شم منهم رائحة الصدق والاجتهاد شدد عليهم واعرض عنهم واظهر لهم الجفوة لتموت انفسهم عن الشهوة وتفنى في حب الله تعالى وربما اختبرهم هل يصدقون معه ام لا

❊ فصل في آداب المريد مع اخوانه وغيرهم من المسلمين ❊

وهي كثيرة جدا واختصرنا على بعض المهمات (منها) ان يحب لهم ما يحب لنفسه ولا يخصص نفسه بشيء دونهم وان يبتدأهم بالسلام وطلاقة الوجه وان يكون محبا لهم كبيرهم وصغيرهم وان يطالب الرضا منهم وان يراهم خيرا منه وان يوقر الكبير ويرحم الصغير وان يتعاون معهم على التقوى وحب الله ويرغبهم فيما يرضى الله ويسامحهم فيما يقع منهم ولا يعاتبهم عن شيء صدر منهم ويرشدهم الى الصواب ان كان كبيرا ويتعلم منهم ان كان صغيرا ويخدمهم ولو بتقديم النعال لهم (ومنها) التواضع وبذل الطعام وافشاء السلام والصدق معهم في جميع الاحوال

(ومنها) التلطف بالنصيحة لهم اذا راى منهم مخالفة والحرص على نجاتهم منها ولا يهجرهم فان ذلك انفع له من الهجر (ومنها) ان لا ينسي اخوانه من الدعاء لهم بالمغفرة (ومنها) ان يحسن ظنه بهم (ومنها) لو رأى عيبا في احد يقول في نفسه انما ذلك العيب فيّ لان المسلم مرآة المسلم ولا يري الانسان في المرآة الا صورة نفسه (ومنها) ان يقبل عذر أخيه اذا اعتذر اليه ولو كاذبا كما قال بعضهم

اقبل معاذير من يأتيك معتذرا * ان برّ عندك فيما قال او فجرا

فقد اطاعك من يرضيك ظاهره * وقد اجلك من يعصيك مستترا

(ومنها) ان يستر عوراتهم لقوله صلى الله عليه وسلم فمن ستر عورة اخيه ستر الله عورته ومن كشف عورة اخيه كشف الله عورته

﴿ فصل في قراءة الختم ومنافعه وآدابه واركانه ﴾

قد اتفق الامام جعفر وابو يزيد البسطامي وابو الحسن الخرقاني ومن بعدهم الى شاه النقشبندي على ان من قرأ الختم الآتي بيانه قضيت له الحاجات وحصلت له المرادات ورفعت عنه البليات ورفعت له الدرجات وظهرت له التجليات ثم بعد قراءة الختم يطلب مقصوده ويسأل حاجته فانها تقضي باذن الله تعالى وجربها كثير وهو اعظم الركن وافضل الورد المخصوص بالطريقة النقشبنديه بعد اسم الذات ونفي الاثبات فان ارواح المشايخ ببركة هذا الورد يعينون من استعان بهم هذا ما تعلق بالمنافع واما آدابه فثمانية (الاول) الطهارة من الحدث (الثاني) المكان الخالي (الثالث) الخشوع والخضوع والحضور (الرابع) كون الحاضرين مأذونين من هذه الطريقة (الخامس) تغميض العينين الى آخر الختم (السادس) ان لا يحضر فيه أمرد (السابع) ان يغلق الباب (الثامن) ان يجلس متوركا عكس تورّك الصلاة كما تقدم ﴿واما اركانه فعشرة﴾ (الاول)

الاستغفار خمس عشرة مرة (الثاني) رابطة الشيخ (الثالث) قراءة الفاتحة سبع مرات (الرابع) الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة مرة (الخامس) سورة ألم نشرح تسعا وسبعين مرة (السادس) سورة الاخلاص الف مرة وواحدة (السابع) قراءة الفاتحة سبع مرات (الثامن) الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة (التاسع) قراءة العشر (العاشر) الدعاء في آخر الختم وهو هذا الحمد لله الذي بنور جماله اضاء قلوب العارفين وبهيبة جلاله أحرق فؤاد العاشقين وبلطائف عنايته سر سر الواصلين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم بلغ وأوصل ثواب ماقرأناه ونور ماتلوناه بعد القبول منا بالفضل والاحسان الى روح سيدنا وطبيب قلوبنا وقرة اعيننا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم والى ارواح جميع الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين والي ارواح جميع مشايخ سلسلة الطرق العلية خصوصا النقشبندية والقادرية والسهروردية والكبروية والجشتية قدس الله اسرارهم العلية خصوصا الى روح امام الطريقة وغوث الخليقة ذي الفيض الجاري والنور الساري الشيخ محمد المعروف بشاه النقشبندي الاويسي البخاري قدس الله سره العالي والى روح قطب الاولياء وبرهان الاصفياء جامع كمالات الصوري والمعنوي الشيخ عبد الله الدهلوي قدس الله سره العالي والى روح الساري في الله الراكع الساجد ذي الجناحين في علم الظاهر والباطن ضياء الدين الشيخ مولانا خالد قدس الله سره العالي والى روح سراج الملة والدين الشيخ عثمان قدس الله سره العالي والى روح القطب الارشد والغوث الامجد شيخنا واستاذنا الشيخ عمر قدس الله سره العالي اللهم اجعلنا من المحسوبين بهم ومن المنسوبين اليهم ووفقنا لما تحبه وترضاه يا ارحم الراحمين اللهم اجرنا من الخواطر النفسانية واحفظنا من الشهوات الشيطانية وطهرنا من القاذورات

البشرية وصفنا بصفاء المحبة الصديقية وأرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا ووفقنا اجتنابه يا ارحم الراحمين اللهم انا نسألك ان تحيي قلوبنا وارواحنا واجسامنا بنور معرفتك ووصلك وتجليك دائما باقيا هاديا لله

﴿ فصل في قراءة السلسلة وفضلها ﴾

قال ابو سعيد محمد الخادمي يقرأ سلسلة المشايخ بمدخم الخوجكان وعند تلقين الذكر للمريد وعند شروع ذكره وتمام ورده تحصل له الترقيات والمكاشفات ويقرأها لتفريج الكروب والهموم والغموم وتيسير المراد وقضاء الحوائج ولشفاء المريض ويكتب ويحمل ايضا خصوصا يقرأها صاحب الورد والذكر حين تغلب عليه الروحانية وذكرت السلسلة المنظومة التي نظمها العارف الصمداني والهيكل النوراني مربي المريدين ومرشد السالكين الشيخ محمد اسعد صاحب زاده ليعود بركته علينا وعلى القارئين وهي هذه

بدأت بسم الله باري البرية • وحمدي له والشكر في كل حالة
وأزكي صلاة مع سلام على النبي • محمد الهادي وآل وصحبة
باسماء مولانا واسرار سرها • باوصافه العليا وذات الحقيقة
بآيات قرآن بسر حروفها • بانوارها يا رب مع كل سورة
بفيض عظيم اقدس ومقدس • وسر مصون ثم نور المشيئة
وبالانبياء والمرسلين جميعهم • وبالهاشمي المهدي ختم النبوة
بصديقه والفارسي وقاسم • وبالصادق الراقي امام الشريعة
بطيفور مع خرقاني ثم أبي علي • ويوسف خاجه خاجكان الولاية
بعارف محمود علي توسلي • ببابا سماسي مع كلال السيادة
وبالعارف الفرد الشهير مقامه • محمد بهاء الدين نقش الطريقة

بعطار مع يعقوب جرخي وبالسري * بسيد نور ثم شمس الظهيرة
بزاهد مع درويش اعني محمدا * بخواجكي امكنكي بباقي الكرامة
بفاروق معصوم وسيف زمانه * عبيد اله من حوي للفضيلة
وبالدهلوى عند الاله المكمل * امام الوري الفاني بذكر الجلالة
بخالد البغدادي غوث زمانه * ممد الوري بالرشد في كل نفحة
وبالشيخ محمود اخيه وصنوه * هو الصاحب المشهور عند الخليقة
فيارب بلغني بعثمان مقصدي * كذا عمر من حاز كل فضيلة
الهي باسرار لهم قد تمكنت * باكبادهم لما انجلت وتجلت
وفي نفحات منهمو قد تواترت * وأنقت مساعيها لهم وتخلت
دعوناك يا رباه فاقبل دعاءنا * وسهل لنا قربا وفهما بوصلة
وبالخير فاختم يا اله الورى لنا * وفرج وزحزح كل كرب وشدة
ونفس بذكراهم عن القلب داءه * فاني قليل الصبر عند البلية
ويارب فاغفر لي الذنوب باسرها * وجد واعف وارحمنا جميعا برحمة
وناظمها والقارئين جميعهم * بغفرانك الماحي لكل خطيئة
وصل وسلم سيدي كل لحظة * على المصطفى والآل في كل لمحة
مدي الدهر والايام ما قال قائل * بدأت ببسم الله باري البرية

تمت بحمد الله وعونه في آخر شهر رجب

سنة ١٣١٦

هجريه

م

